تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

Enhancing Education for Global Citizenship among Secondary School Students in the City of Riyadh

إعداد

هند سليمان محمد الشيحة

Hind Sulaimam AL Shiha

باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2023.293228

استلام البحث : ٩ / ٣ /٢٠٢٣

قبول النشر: ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣

الشيحة ، هند سليمان محمد (٢٠٢٣). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٣) أبريل، ٤٠٥ – ٤٤٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة على التعرف على المواطنة العالمية ومفهومها وأسسها والمبادئ التي تقوم عليها، والوقوف على دور المعلمة الفعلي في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوزيعها على عينة عشوائية بلغت ٣٨٢ معلمة من معلمات التعليم الحكومي الثانوي في مدينة الرياض، وأسفرت الدراسة الميدانية عن عدد من النتائج أهمها: قصور المعرفة النظرية لدى المعلمات لمبادئ وأسس المواطنة العالمية، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: توفير برامج تدريبية للمعلمات تتناول أساسيات المواطنة العالمية وكيفية تطبيقها في المدارس، بالإضافة إلى ضرورة إدراج المواطنة العالمية في المقررات المدرسية والاهتمام بوضع القوانين واللوائح المدرسية التي تضمن تطبيقها بشكل صحيح وفعال في المجتمع المدرسي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة العالمية، التربية من أجل المواطنة العالمية، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The current study aimed to identify global citizenship education, its concept, foundations and principles upon which it is based, and to stand on the teacher's actual role in promoting global citizenship education in secondary schools to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used. A random sample of 382 teachers of secondary government education in the city of Riyadh. The field study resulted in a number of results, the most important of which are: the teachers' lack of theoretical knowledge of the principles and foundations of global citizenship, The study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: Providing training programs for teachers dealing with the basics of global citizenship and how to apply it in schools, in addition to the need to include global citizenship in school curriculum and paying attention to developing school laws and regulations that ensure their correct and effective application in the school community.

المقدمة:

أدى تطور الفكر الإنساني الحديث إلى خلق مجموعة من الإنجازات الحضارية الكُبرى التي غيرت من صور المجتمعات التقليدية وأشكال العلاقات السائدة بين الأفراد والجماعات، ومنها تَشَكُّل المجتمع المدني وانتشار الديمقراطية وظهور بوادر العولمة والاهتمام بقضايا البيئة والسلام العالمي والأقمار الصناعية ووظائفها المختلفة وشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد لعبت هذه المكتسبات دوراً في تطور الوعي والثقافة الإنسانية وفي تطور العلاقات الدولية، وفي ذات الوقت جعلت المجتمعات الإنسانية الحديثة تولي اهتماماً كبيراً لقضايا التبادل والتعاون والعيش المشترك، والإيمان بفكرة المصير الإنساني الواحد للعالم أجمع (أنيس، ٢٠٢٠).

وأكدت الأديان السماوية وفي مقدمتها الدين الإسلامي على أهمية القيم الإنسانية كالسلام، وحقوق الإنسان، والبيئة، والتعددية الثقافية والتبادل والتعايش بين الشعوب؛ ويتضح ذلك في نصوص القرآن الكريم، فهناك خمسة وعشرون آية تحمل رسالة سلام للبشرية، وتحض المسلمين خاصة والناس عامة بضرورة التواصل والتعايش معاً، وتوجه رسالة سامية للبشرية عامة تحثهم على السلام، وأن من كان هذا سلوكه فمكافأته كانت على الله في الدنيا والآخرة فقال جل في علاه: "بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ" (القرآن الكريم، البقرة:١١٢)، وتؤكد الآية ٢٠٨ من السورة ذاتها على المؤمنين خاصة اتباع السلم والسلام كما في قوله تعالى:" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً»، والآية جامعة مانعة حيث أمر الله المؤمنين كافة بأن يدخلوا في السلم والسلام، كما توضح لنا الآيات القرآنية الحكمة الإلهية من اختلاف الناس في ألسنتهم وألوانهم وأعراقهم، وهي تعميق التعارف والتواصل والتعاون على الخير لصالح البشرية جمعاء، كما قال تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (القرآن الكريم، الحجرات: ١٣).

وبدأ مفهوم المواطنة العالمية في السنوات الأخيرة يأخذ معنى أكثر وضوحًا في مختلف المؤسسات الدولية، نتيجة للمشاكل التي تؤثر على جميع سكان العالم ومن أهمها ظاهرة الاحتباس الحراري والتهديدات الإرهابية مما أظهر حاجةً ملحة لزيادة الالتزام والترابط بين سكان مختلف الدول، مبادئ حقوق الانسان كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة، الأساس الأيديولوجي للمواطنة العالمية، بما في ذلك الحقوق الاجتماعية، كما يعد سد الفجوة بين الدول النامية والمناطق الفقيرة هدفاً استراتيجياً لمعظم المشاريع العاملة على ترسيخ المواطنة العالمية حيث أن مسألة الحد من الفجوات هو هدفٌ أساسيٌ لإعداد المواطن العالمي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٥).

ومع هذه التغيرات الحاصلة، أصبحت القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة المتفرعة عن مبادئ حقوق الإنسان كالمواطنة، والتسامح، والسلام، والحوار، وقبول الاختلافات من بين أهم الأفكار والقيم الحداثية التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم، وحملتها العولمة

إلى البلدان العربية والإسلامية، وفي الوقت الذي تكون فيه المواطنة مرتبطة بالانتماء لرقعة محددة من العالم، يتسع مفهوم المواطنة العالمية ليشمل العالم أجمع بعيداً عن حصرية الأرض ليحل محلها ثقافة الشعوب والمواطنين العالميين المنتمين للأرض والطبيعة والعالم أجمع (العفيشات والزبون، ٢٠١٩).

وتشير المواطنة العالمية إلى:" الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، وتؤكد على الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي على المستوى المحلي والوطني والعالمي من أجل بناء مجتمعات أكثر سلاماً وتسامحاً وشموليةً وأمناً" (اليونسكو، ٢٠١٥، ص.١٤).

كما تؤكد المواطنة العالمية على المفاهيم الهادفة إلى التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم على الصعيد الدولي والعلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة، ومبدأ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ويتضمن أيضاً اقتران التعليم بالأهداف والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية (الأحمدي، ٢٠١٢).

ومن المعروف أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في تقدُّم المجتمعات واستدامتها، ويعتبر الأساس في الحفاظ على المكتسبات وجلب الاستقرار وصنع السلام في العالم من خلال خلق جيل من المواطنين الصالحين يشعرون بالانتماء للإنسانية جمعاء والعالم بأسره. وهذا ما حدا بالمؤسسات التعليمية مدعومة من المجتمع الدولي بالتركيز على ما يسمى بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وهو مصطلح ليس بالجديد، ولكن مع ما يمر به العالم حالياً من تحديات وقضايا وصراعات وحروب وتلويث للبيئة أصبح من الضروري أن تسعى المؤسسات التعليمية لتأصيل وتعزيز المواطنة العالمية في نفوس الدارسين، والعمل على جعلها مرتكزاً أساسياً في المناهج والأنشطة الطلابية وكل ما من أجله تحقيق تعلم الدارسين (العبري، ٢٠٢٠).

ويرمي التعليم من أجل المواطنة العالمية إلى تمكين المتعلّمين من كافة الأعمار إلى الاضطلاع بأدوار فعالة، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، وإلى بناء مجتمعات أكثر سلاماً، وتسامحاً، وشمولية، وأمناً، ويستند التعليم من أجل المواطنة العالمية كما ورد في اليونسكو (٢٠١٥) إلى ثلاثة مجالات تخص التعلّم وهي: المعرفي، والاجتماعي العاطفي، والسلوكي (ص.٢٢).

ولما كانت المدرسة عامة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعمل على إعداد النشء وصياغة شخصية المتعلمين وأفكارهم وسلوكياتهم، والمدرسة الثانوية خاصة لما تحمله هذه المرحلة من خصائص ومميزات وتحولات جسدية ونفسية وعاطفية للطالبات، برزت الحاجة لدراسة دور المعلمة في إعداد طالباتها للتعامل مع المتغيرات المعاصرة ومواكبة التطورات الحديثة وإكسابهن المهارات اللازمة للتعامل الإيجابي الفعال مع متغيرات العصر العالمي الحديث.

مشكلة الدراسة:

تؤكد التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ ولاسيما المقصد ٤,٧ على أهمية التعليم في تحقيق أهدافها، وتدعو البلدان إلى "ضمان أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، من خلال التعليم واتِّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة"(اليونسكو، ٢٠٢١).

كما أدى الاهتمام المتزايد بالمواطنة العالمية إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للبعد العالمي للتربية على المواطنة، وتضمينها كمقررات ومناهج في التعليم، وإعادة النظر في السياسات المتبعة في التعليم حتى تتماشى مع رؤية وأهداف المواطنة العالمية (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ١٤).

وتنطلق أهمية تعليم المواطنة العالمية من ركائز التعلم الأربع والتي وردت في وثيقة اليونسكو "التعليم ذلك الكنز المكنون" عام ١٩٩٦م التي لا بد منها لضمان اكتساب المتعلمين للمهارات التي يحتاجون إليها لمواجهة العالم كمواطنين ناشطين وملتزمين: التعلُّم من أجل المعرفة، والتعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل البقاء، والتعلم من أجل العيش معاً (اليونسكو، ٢٠١٩، ص. ٢١).

وأوضحت اليونسكو أن غاية التعليم وهدفه الشامل يتلخص:" في تأمين التعليم المنصف والجيد والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠ يرمي إلى إقامة مجتمعات عادلة ومنصفة تنعم بالاستدامة والسلام"، ويُقترح أن يقترن هذا الهدف الشامل بسبع غايات عالمية، حيث تشير الغاية رقم ٥ إلى اكتساب المعارف والمهارات لإنشاء مجتمعات مستدامة وسلمية من خلال المواطنة العالمية، كما تشير الغاية رقم ٦ والغاية رقم ٧ إلى تنمية مهارات المعلمين وتدريبهم وتوفير التمويل اللازم لذلك (اليونسكو، ٢٠١٤، ص. ٥٠).

و تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية الدور الذي تلعبه في تلاقي الحضارات والثقافات وبناء الشراكات والتعاون الدولي، والذي يتطلب أن يكون لديها مواطن عالمي يمتلك المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من الانفتاح على العالم، والمساهمة في حل مشكلاته وقضاياه، كما تدرك المملكة في رؤيتها أن التعليم هو القاطرة للتغيير والتطوير من خلال بناء الشراكات الاستراتيجية مع الجامعات العالمية في البحوث العلمية والزيارات المتبادلة؛ لتحقيق أهداف التواصل العلمي والتبادل المعرفي، وهي تدرك أن التعليم الحالي يجب أن يسعى لخلق مواطن عالمي يستطيع أن يدرك التغيرات والقضايا والمشكلات على الصعيد العالمي، مع المحافظة على هويته الوطنية والإسلامية المتميزة (طلبة والعتيبي، ٢٠١٨، ص. ٥).

وتدعم اليونسكو في مؤتمرها المقام في عام ٢٠٢٠ تطبيق مبادئ ومفاهيم وقيم المواطنة العالمية في التعليم، والذي يحمل عنوان:" التربية على المواطنة والقيم الإنسانية المشتركة: من النظرية إلى التطبيق"، والمنعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية ويهدف إلى

تضمين مفهوم المواطنة العالمية في مقررات التعليم العام بالدول العربية و دعا إلى اتخاذ تدابير تستهدف تيسير رؤية اليونسكو الرامية إلى تعليم المواطنة العالمية (GCED)، وانتهى المؤتمر إلى التوصية باستخدام المناهج التعليمية لضمان إدراج قيم المواطنة المشتركة بدءاً من سياسة التعليم وانتهاءً بممارسات التعليم والتعلم (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان، ٢٠٢٠).

وجاءت العديد من الدراسات مؤكدة في نتائجها على أهمية دور المعلمين وأهميته في تنمية قيم المواطنة العالمية مثل دراسة بايسال وتانريسيفين (٢٠٢٠)، ودراسة الأحمد وعليمات (٢٠١٨)، ودراسة تاروزي ومالون (٢٠١٩)، و دراسة باك و لي (٢٠١٨) ودراسة موزيومي (٢٠١٠).

وأكد الدسوقي (٢٠١٩) على ضعف البعد العالمي في المناهج بالمرحلة الثانوية وذلك لعدم وجود تشريع واضح أو خطة إجرائية توضح كيفية إدراج المواطنة العالمية في التعليم، ولنقص وعي المعلم بمفاهيم المواطنة العالمية والممارسات التي ينبغي القيام بها لإكسابها للطلاب من خلال التعليم.

وفي المجتمع السعودي يحمِّل كثير من النقاد نظام التعليم السعودي مسئولية ضعف الحصيلة المعرفية والقيمية نحو قضايا البعد الدولي، ففي مقال لفوزية البكر إشارة إلى افتقار خريجات الجامعات السعودية المعلومات الأساسية عن الدول الأخرى، أو دور بعض منظمات الأمم المتحدة مثل اليونسكو، أو عن آلية العمل المتبعة في الأمم المتحدة (البكر،٢٠٠٩).

كما وضحت دراسة المانع (٢٠٠٣) أن أكثر من نصف العينة من المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام لم يسمعوا أصلا بتعليم يقدم المفاهيم العالمية وتخوفهم منه لأنه قد يؤدي إلى التقليل من الاعتناء بالثقافة العربية وهو ما يمثل تهديدا للهوية المحلية وثقافة المجتمع، كما تؤكد دراسة العريفي (٢٠٠٩) أن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية مازال يعاني من قصور في التعامل مع البعد العالمي ومع المفاهيم الخاصة بالتعايش الإنساني سواء تجاه الثقافة المحلية أو الثقافات العالمية الأخرى (أورد في الأحمدي، ٢٠١٢، ص. ٢٠٩).

وتأسيساً على ما سبق؛ ولأهمية تضمين المعلمة لمفاهيم وقيم المواطنة العالمية في تعليم الطالبات في المدارس حسب ما أوصت به المؤتمرات والمنظمات العالمية والدراسات السابقة، ولأهمية المرحلة الثانوية خاصة حيث أنها تعتبر مرحلة انتقالية للطالبات من المراهقة إلى الشباب؛ ولما تحمله طالباتها من خصائص نفسية وسلوكية وانفعالية وعقلية مميزة، ولأهمية المهارات التي يكتسبنها في المدرسة في تحديد توجهاتهن وتخصصاتهن الجامعية المستقبلية؛ بالإضافة إلى توجهات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية نحو تضمين مفهوم المواطنة العالمية في مقرراتها وبرامجها المستقبلية للطلاب والطالبات في المدارس والجامعات دعماً لأهداف التنمية المستدامة وتحقيقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠، وخبرة الباحثة الميدانية كمعلمة في مدارس التعليم العام، نشأت فكرة الدراسة الحالية لما لهذا

الموضوع من أهمية محلية وعالمية، ولأهمية التعليم بشكل عام والمدرسة والمعلمة بشكل خاص في تحقيق مفاهيم المواطنة العالمية على النحو الأمثل؛ والتي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما دور المدرسة الثانوية في تعزيز مفاهيم وممارسات المواطنة العالمية للطالبات في ضوء الخبرات العالمية؟**

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تعزيز التربية على المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مفهوم التربية على المواطنة العالمية، وأهميتها وأهدافها، وماهي المبادئ التي ترتكز عليها، وما دور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس؟

٢-ما الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١-التعرف على مفهوم التربية على المواطنة العالمية، وأهميتها وأهدافها، وماهي المبادئ التي ترتكز عليها، وما دور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس.

٢-التعرف على الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

٣-التعرف على سبل تطوير دور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين نظري وتطبيقي:

الأهمية النظرية:

- تلقي هذه الدراسة الضوء على قضية هامة وحديثة على المستوى المحلي والعالمي والإنساني وهي المواطنة العالمية بقيمها ومبادئها وأهمية إدراجها في التعليم.
- من المؤمل أن تبرز الدراسة أهمية المواطنة العالمية، وتلقي الضوء على مبادئها وقيمها، وتنتهي بتصور لآلية تطبيقها في المدارس الثانوية.
- تعد هذه الدراسة استجابة لمتطلبات دولية وعالمية ضرورية وملحة في وقتنا الحالي.
- تتماشى هذه الدراسة مع خطة التطور التربوي والتي تؤكد على تنمية القيم والاتجاهات حتى يصبح التعليم أداة فعالة لإعداد الأجيال ولمواجهة التحديات.
- تتفق هذه الدراسة مع رؤية ٢٠٣٠ والتي تؤكد على الاستثمار في العنصر البشري من خلال التعليم.

- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات العالمية والمنظمات الدولية بإدراج مفاهيم المواطنة العالمية في التعليم.
- تعد هذه الدراسة امتداد لدراسات سابقة تناولت المواطنة العالمية في التعليم في مراحل مختلفة.
- من الممكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدةً للباحثين والباحثات وطلبة الدراسات العليا لبحث موضوعات مشابهة.

الأهمية التطبيقية:

- من المؤمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة صيغة إجرائية لأحد أبعاد رؤية المملكة ٢٠٣٠ والمتعلق بتطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.
- من الممكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في زيادة مستوى الوعي لدى المعلمين والمعلمات في التعليم العام عن موضوع الدراسة الحالية وتحويله إلى واقع تطبيقي في المدارس.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في اقتراحات لموضوعات تدريبية يحتاجها المعلمون والمعلمات في مجال المواطنة العالمية وأبعادها ومكوناتها وكيفية تطبيقها في الميدان.
- من المؤمل أن يستفاد من نتائج الدراسة في العمل مستقبلاً على تحسين مخرجات مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم الإنسانية المشتركة والتي تشجع على صنع السلام في العالم والتنمية المستدامة من خلال خلق جيل من المواطنين الصالحين يشعرون بالقضايا العالمية وينتمون لها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على دور المعلمة في تعزيز تطبيق التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض.

الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة ممثلة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض.

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام الحكومي الثانوي للبنات في مدينة الرياض.

الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة بدءاً من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤ إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف هذه المصطلحات من المراجع والمصادر والأدبيات بالإضافة إلى التعريف الإجرائي الذي تقصده الباحثة في هذه الدراسة تحديداً وهي:

تعزيز:

التعريف الاصطلاحي:

يذكر البهدل (٢٠٠٩) بان التعزيز هو:" عبارة عن دوافع تدفع الشخص للأفضل، وتثير في ذاته الحماس والبحث عن التميز والتجديد في بيئة العمل، ويختلف التعزيز من شخص إلى آخر" (ص. ٦٧).

التعريف الإجرائي:

تقصد الباحثة بالتعزيز في هذه الدراسة بأنه: ارتباط بين مثير واستجابة، من خلال تقديم مثير محبب لطالبات المدرسة الثانوية كالقدوة الحسنة والثناء والمكافأة مما ينتج عنه زيادة في وعيهن وتطبيقهن لمفاهيم المواطنة العالمية.

المواطنة العالمية:

التعريف الاصطلاحي:

وتشير المواطنة العالمية إلى:" الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، ويشدد الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي". (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ١٤)

ويُعَرِّف ألين Aline (2010) المواطنة العالمية بأنها:" القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف، يلائم ويوازن بين احترام الخصوصيات وتقاسيم القيم المشتركة" (p16).

التعريف الإجرائي:

"تقصد الباحثة بالمواطنة العالمية في هذه الدراسة أنها مجموعة المهارات والمعارف التي تكتسبها الطالبات اللازمة لضمان دعم التنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة، والترويج لثقافة السلام، ونبذ العنف، وتقدير التنوع الثقافي، والمحافظة على البيئة، والاهتمام بالقضايا العالمية والشعور بالانتماء لها".

التربية على المواطنة العالمية:

التربية على المواطنة العالمية هي:" نهج تعليمي يعزز الاحترام والتضامن لدى المتعلمين لتنمية شعورهم بالانتماء والإنسانية المشتركة ومساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين نشطين يؤدون دورهم في بناء مجتمعات شاملة ومستدامة يعم فيها السلام" (اليونسكو، ٢٠٢٢، ص. ٢).

التعريف الإجرائي:

تقصد الباحثة بالتربية على المواطنة العالمية في هذه الدراسة بأنها مجموعة الإجراءات والمدخلات التعليمية التي تطبق في المدارس الثانوية وتعزز قيم ومفاهيم وممارسات المواطنة العالمية للطالبات.

الإطار النظري

المواطنة العالمية:

تهدف المواطنة العالمية إلى إعداد الأفراد للتفاعل مع عالم متغير يَسُودُه تعدد الثقافات والأديان والأعراق، والمساهمة الفاعلة في قيادة الدول لعالم واحد متطور، وهي تنظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطناً واحدا للجميع يجب المحافظة عليه وحماية موارده، وتنظر إلى جميع الناس باعتبارهم أسرة واحدة تحترم بعضها البعض، وتتعايش في إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية المميزة لكل شعب، وأن المشكلات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تحدث في أي مكان من الكرة الأرضية لا يقف تأثيرها على مجتمع واحد محدد بل تمتد إلى دول العالم أجمع.

ويأتي الاهتمام بالمواطنة العالمية من منطلق مساهمتها في تحقيق بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الحاضر والمستقبل، كذلك تسهم بشكل فعال في النمو الروحي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي لدى الفرد، فهي تجعله مواطناً عالمياً يسعى إلى فهم العالم، وقادراً على اتخاذ القرار المناسب، ويتحمل المسؤولية ولديه القدرة على المشاركة في تقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية على المستويين المحلي والعالمي ولديه وعي بقيم المواطنة والانتماء واحترام الذات والآخرين وتنوع الثقافات وتعزيز قيم التعايش السلمي والتعاون بين الشعوب. (الشوبكي، ٢٠٢١)

مفهوم المواطنة العالمية:

اكتسب مفهوم المواطنة العالمية أهمية كبيرة لدى المنظمات العالمية المهتمة بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة؛ فقد أكدت اليونسكو في اجتماعاتها الأخيرة على تعليم مفهوم المواطنة العالمية للطلاب من خلال أهداف التنمية المستدامة وتحديداً في الهدف ٧,٤ والذي ينص على": أن يكتسب المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠" (اليونسكو، ٢٠١٥، ص ص ١-٢).

وتشير المواطنة العالمية إلى:" الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، ويشدد الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي". (اليونسكو، ٢٠١٥، ص١٤)

ويُعَرِّف Aline المواطنة العالمية بأنها:" القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف، يلائم ويوازن بين احترام الخصوصيات وتقاسيم القيم المشتركة".

(Aline, 2010,p16)

وتعرفها جرار (٢٠١١) بأنها:" قيم وسلوك وتربية وآداب وأخلاق وتكوين ذوق حضاري وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، فهي تتضمن حب الوطن العالمي

والتعلق به، فالفرد مدني بطبعه يميل إلى غيره اجتماعياً وهو ابن المجتمع العالمي ككل، فالمواطنة بهذا المعنى تتضمن التزامات أخلاقية واجتماعية تجاه المجتمع العالمي والأمة" (ص٣٥٥).

قيم المواطنة العالمية:

وتتمثل أبرز قيم المواطنة العالمية كما وردت في (الغافري وآخرون، ٢٠٢٠) بما يلي:

١-السلام العالمي:

ويرتكز على فكرة إشاعة الأمن والسلم على مستوى العالم للجميع، وحل النزاعات بالطريقة السلمية ودون اللجوء للقوة العسكرية، وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين الأمم والشعوب، والتعاون الدولي بين الشعوب، وتحديد أسس التفاهم والتعاون، وتوضيح دور العامل الاقتصادي في السلام بين الشعوب. (التسخيري، ٢٠٠١والزواوي، ٢٠٠٤)

٢-المساواة:

وتعد من القيم الأساسية التي أكدت عليها كافة الأديان السماوية عامة والإسلام خاصة، فقد نادى بالمساواة بين الناس في المعاملات بين الناس دون تفرقة بين عرق أو جنس أو لون، كما أكدت على ذلك المواثيق الدولية لحفظ حقوق الإنسان، والأحكام والدساتير الديمقراطية. (آل عبود، ٢٠١١)

٣-العدالة:

وتعد قيمة العدل قيمة سامية، دعت إليها كافة الأديان السماوية، وهي تعني القسط والموازنة والإنصاف، وإيصال الحقوق لمستحقيها، وهي مرتبطة بالمساواة؛ فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل، وكلما اتسع تطبيقه عم الخير والأمن والاستقرار وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية؛ زاد انتماء الناس لوطنهم وحبهم له حمايته وهذا ينعكس على العالم أجمع. (عبد الكافي، ٢٠٠٥)

مكونات المواطنة العالمية:

تتمثل مكونات المواطنة العالمية فيما يأتي (Carabian et all., 2015؛cooke, 2006 ؛ Randall, 1999؛Niens et al., 2006 كما ورد في طلبة والعتيبي، ٢٠١٨):

١- المنظمات الدولية: والتي تعمل على رعاية الإنسان ورفاهيته، وضمان الحد الأدنى لإنسانيته من خلال رفع العدوان والظلم، كما تمثل البديل الوحيد المتاح لحل المشكلات في العالم، والتي يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الوعي بطبيعة هذه المنظمات وأدوارها ودور كل مواطن فيها وكيف أن التفاعل من خلالها لا بد أن يأتي على أساس العدالة وتكافؤ الفرص بين الدول.

٢-السلام العالمي: أدرك الإنسان بعد معاناة طويلة من الحروب والدمار أنه لا سبيل للحياة السعيدة والتنمية الحقيقية إلا في ظل سلام حقيقي قائم على العدل، ويتمثل شعار اليونسكو في العبارة التالية:" لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر؛ ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" (اليونسكو، ١٩٩١).

وتبرز القيم الإنسانية "مثل قيم التسامح والقيم الموجهة نحو الآخر" باعتبارها هي التي تنقلنا من فكرة ثقافة الحروب إلى ثقافة السلام المرتكز على التعددية وآلية الحوار بين الثقافات والحوارات.

٣-البيئة المحلية والكلية: والتي خلقها الله متوازنة تماما؛ فالنظام البيئي وما يحدث فيه من تفاعلات عنصر حيوي لبقاء الإنسان والاستمتاع بحياته؛ وأي خلل ناتج عن سلوك الإنسان يهدد بقائه ويفقد هذا النظام توازنه، ولذلك من الضروري أن يعرف الإنسان أهم موارد البيئة، وكيف يمكن استغلالها واستثمارها بشكل لا يؤدي إلى اختلال هذا النظام ولا يهدد بقائه على سطح الأرض.

٤-التعدد الثقافي: فمن المعروف أن لكل شعب ثقافته وتقاليده وأعرافه، ومن هنا تحدث الاختلافات بينها، ومن ثم فإن اللغة الواحدة أو الفكر المشترك يعد من الأمور الحيوية بين الشعوب، وهذا يتطلب من المواطن العالمي أن يكون مواطنا مستقبليا يعترف بوجود ثقافات مختلفة، ولديه القدرة على تعلم ثقافات الشعوب الأخرى مما يحقق التفاهم بينها، لكي يصل إلى نقطة التقاء فكري تسهم في حل مشكلات ونزاعات هذه الشعوب.

٥-حقوق الإنسان: برغم اختلاف الرؤية حول المعنى والمغزى لها، إلا أنه تم الاتفاق على أنها تتعلق برعاية الإنسان من أجل الوصول إلى حياة أفضل في ظل التشريعات والقوانين. (ص ص ٩٣-٩٥)

مبادئ المواطنة العالمية:

تقتضي المواطنة العالمية الإقرار بالمبادئ التالية كما وردت في (جرار، ٢٠١١، ص٣٥٦):

١-تقرير الحقوق والحريات في إطار القانون.

٢-الالتزام بالواجبات.

٣-الحفاظ على الهوية الوطنية المشتركة.

٤-المساواة بين جميع المواطنين من غير تمييز في اللون أو اللغة أو العرق أو الدين أو الثقافة.

٥-المشاركة في جميع مناحي الحياة المدنية والسياسية.

٦-المساواة أمام العدالة في تولي الوظائف العامة وحرية التعبير والرأي والتفكير في إطار القانون.

٧-إقرار الحقوق الاجتماعية كحق العمل والتربية والضمان الاجتماعي والزواج والأمن وغيرها.

٨-احترام الذات واحترام الكرامة الإنسانية واحترام الحياة.

٩-الاعتراف بالتعددية الثقافية.

خصائص المواطنة العالمية:

تتمثّل خصائص المواطنة العالمية فيما يأتي كما يذكرها خالد (٢٠١٧) في بن صويلح (٢٠١٩):

١- خصائص معرفية: وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسئولياته والدستور والقانون ونظام الحكم، والمعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للوقوف على قضايا المجتمع والأبعاد المختلفة لمشكلاته.

٢-خصائص مهارية: تشمل امتلاك الأفراد العديد من المهارات الحياتية كالمشاركة وإصدار الأحكام واتخاذ القرار والتفكير الناقد، فالمواطن يستطيع قياس وتمييز الحالة الراهنة في أحداث مجتمعه.

٣-خصائص اجتماعية: وتعني الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين مع تبني ما يطلق عليه: قيم المواطنة" والتي تشمل العدل، التسامح المساواة، الحرية، السلام، والديمقراطية. (ص ص ٣١٢-٣١٣)

التربية على المواطنة العالمية:

تواجهنا كمربين، في القرن الحادي والعشرين، العديد من التحديات في عالم مثير للجدل. كيف يمكننا اعداد الأفراد لرفع هذه التحديات؟ ما هي مسؤولياتنا في عالم تتزايد فيه المعرفة وتتطور التكنولوجيا؟ ما هي مسؤولياتنا في عالم انتشر فيه الفقر والعنف والتحيز والاعتداءات على البيئة؟ تسعى المقاربة الجديدة للتربية من أجل المواطنة العالمية إلى الإجابة على هذه الأسئلة وتهدف إلى تمكين المتعلمين، باعتبارهم مواطنين عالميين قادرين على رفع التحديات الشاملة، من فهم الإشكاليات العالمية بتوفيرها للمعرفة والمهارات والقيم والمواقف. بهذا الشكل تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية نسق تقدم فردي وجماعي للتحول والتحول الذاتي وهي ممارسة اجتماعية وإعداد متواصل للحياة التي في إطارها يحوّل اكتساب المهارات الفعالة والتجارب العاطفية لتحليل الواقع والتفكير النقدي المتعلمين إلى نشطاء اجتماعيين (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨، ص٢٣).

" يمنحنا التعليم فهماً عميقاً لكوننا مرتبطين بعضنا بالبعض الآخر كمواطنين في المجتمع الدولي وأن التحديات التي نواجهها مترابطة" بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ١٤).

عززت اليونسكو التربية على المواطنة العالمية منذ إطلاق الأمين العام للأمم المتحدة بشأن (التعليم أولاً) GEFI في العام ٢٠١٢، والذي جعل من تدعيم المواطنة العالمية واحدة من أولوياتها التعليمية الثلاث، كما أصدرت دليل بعنوان (التربية على المواطنة العالمية: المواضيع والأهداف التعلمية) وهو أول التوجيهات التربوية لليونسكو حول تعليم المواطنة العالمية لعام ٢٠١٥، والذي أتى نتيجة لدليل اليونسكو (التعليم من أجل المواطنة العالمية: إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين)، والدليل الآخر بعنوان(التربية على المواطنة العالمية: المشاورة الفنية حول التربية على المواطنة العالمية) لعام ٢٠١٣، وندوة اليونسكو الأولى والثانية حول التربية على المواطنة العالمية واللتين عقدتا في ديسمبر ٢٠١٣ ويناير ٢٠١٥على التوالي (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٧).

مفهوم التربية على المواطنة العالمية:

التربية على المواطنة العالمية هي:" نهج تعليمي يعزز الاحترام والتضامن لدى المتعلمين لتنمية شعورهم بالانتماء والإنسانية المشتركة ومساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين نشطين يؤدون دورهم في بناء مجتمعات شاملة ومستدامة يعم فيها السلام" (اليونسكو، ٢٠٢٢، ص. ٢).

كما تعرفها الدسوقي (٢٠١٩) بأنها:" إكساب الطلاب القيم والمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعامل المستنير والواعي والأخلاقي مع القضايا العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والمشاركة النشطة الفعالة والمسئولة في عالم متغير وعادل وشامل وآمن وأكثر استدامة" (ص. ٧٥٠).

وتهدف التربية على المواطنة العالمية إلى أن تشكل قوة تحويلية لبناء المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات التي يحتاج إليها المتعلمون ليتمكنوا من المساهمة في عالم أكثر دمجاً وعدلاً وسلاماً، تتبع التربية على المواطنة العالمية:

" مقاربة متعددة الأوجه، مستخدمة المفاهيم والمناهج المطبقة أصلاً في مجالات أخرى ومنها التثقيف في مجال حقوق الإنسان والتعليم من أجل السلام والتعليم من أجل التنمية المستدامة والتربية من أجل التفاهم الدولي" وتطبق التربية على المواطنة العالمية منظوراً تعلمياً مدى الحياة، وتبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر خلال كل المراحل التعليمية مما يتطلب تدخلات على مستوى المنهج وخارجه والطرق التقليدية وغير التقليدية للمشاركة (اليونسكو، ٢٠١٤، ص. ١٥، ٤٦).

ونستطيع أن نجمل المفاهيم الأساسية الثلاثة للتربية على المواطنة العالمية بالشكل التالي:

شكل رقم (١) المفاهيم الأساسية الثلاثة للتربية على المواطنة العالمية (اليونسكو، ٢٠٢٢، ص. ٢)

أهداف التربية على المواطنة العالمية:

تهدف التربية على المواطنة العالمية إلى تمكين المتعلمين مما يأتي (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ١٦):

- تطوير فهم لبنى الحوكمة العالمية والحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية والروابط بين النظم والعمليات العالمية والوطنية والمحلية.
- الاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، على سبيل المثال الثقافة واللغة والدين والجنس، وتطوير المهارات للعيش في عالم يزداد تنوعاً.
- تطوير وتطبيق المهارات الأساسية مثل: التفكير النقدي واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفاوض وتكنولوجيا المعلومات والقرائية الإعلامية وبناء السلام والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- دراسة المعتقدات والقيم وكيفية تأثيرها في صنع القرار السياسي والاجتماعي والتصورات حول العدالة الاجتماعية والالتزام المدني.
- تطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين والتعاطف واحترام التنوع.
- تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على أساس الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والدين والعمر وغيرها من القضايا بشكل نقدي.
- المشاركة والمساهمة في القضايا العالمية المعاصرة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية كمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسؤولين ومتجاوبين.

كما تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى النقاط التالية كما ورد في منشورات مركز الشمال والجنوب لمجلس أوروبا (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨، ص. ٢٤):

١-توعية المواطنين من أجل العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة .

٢-فتح بُعد عالمي ونظرة شمولية للتربية لمساعدة الأفراد على فهم الحقائق والعمليات المعقدة في عالم اليوم وعلى تطوير القيم والمواقف والمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات عالم مترابط .

٣-تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على فهم بعض العمليات المعقدة التي تؤدي إلى العنف والصراع على المستوى الفردي والوطني والعالمي ومنع حدوثها او حلها.

٤-تبني سلوكيات تؤدي الى حلول بناءة وغير عنيفة للنزاعات وذلك بتعزيز معرفة الثقافات الأخرى والتفاهم بين الثقافات المختلفة وتدعيم دور الأفراد كفاعلين نشيطين من اجل عالم أكثر عدلا وإنصافا للجميع .

٥-تطوير مجموعات تعلم حيث يتم تشجيع المتعلمين والمعلمين على العمل المشترك حول القضايا الشاملة.

٦-تحفيز وتشجيع المتعلمين والمعلمين على مقاربة القضايا الشاملة من خلال تعليم وبيداغوجية مجددة .

٧-تحديث البرامج والممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية من خلل تقديم المواد والمنهجية الخاصة بها .
٨-قبول الاختلافات مع الآخرين والتداخل معهم وإعطاء الجميع فرصة التعبير والتصرف بشكل متضامن .
٩-تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على ايجاد بدائل للقرارات الشخصية أو العامة والتفكير في عواقب خياراتهم وغرس روح المسؤولية الشاملة فيهم كمواطنين عالميين.
١٠- تعزز التربية من أجل المواطنة العالمية المشاركة في الفعل اي انها تدعو المعلمين والمتعلمين للعمل بنشاط.

مجالات التربية على المواطنة العالمية:

ترتكز التربية على المواطنة العالمية إلى ٣ مجالات للتعلم: المعرفي والاجتماعي العاطفي والسلوكي، وهي مترابطة ومدموجة في العملية التعليمية، كما أنها تتطابق مع دعائم التعلم الأربع في القرن الحادي والعشرين الواردة في تقرير (التعليم ذلك الكنز المكنون): التعلم من أجل أن تعرف، التعلم من أجل تفعل، التعلم من أجل أن تكون، التعلم من أجل العيش المشترك، وهذه المجالات هي (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٢٢):

- المجال المعرفي: المعارف ومهارات التفكير الضرورية لفهم العالم وتعقيداته بشكل أفضل.
- المجال الاجتماعي العاطفي: القيم والسلوكيات والمهارات الاجتماعية التي تمكن المتعلمين من النمو على المستوى العاطفي والنفسي والجسدي مما يسمح لهم بالعيش معاً مع الآخرين على أساس الاحترام والسلام.
- المجال السلوكي: التصرف والأداء والتطبيق العملي والالتزام.

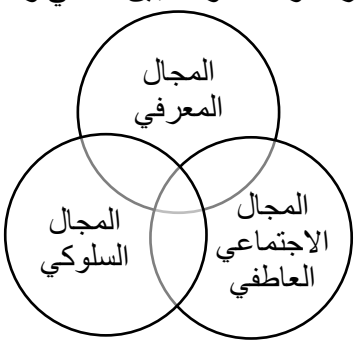

شكل رقم (٢) مجالات التربية على المواطنة العالمية: الشكل من تصميم الباحثة

الأسس التي ترتكز عليها التربية على المواطنة العالمية (جرار، ٢٠١١، ص ص. ٣٥٧-٣٥٨):

١-التربية الخلقية:

وهي الأساس الذي تنطلق منه التنشئة الدينية سواء كانت إلهية أم بشرية، ويقصد بها الأديان السماوية الثلاث وبعض الحضارات السابقة مثل اليونانية والفرعونية.

٢-التربية الديموقراطية:

ومن أهمها مبدأ الشورى والذي أكد عليه الدين الإسلامي وأمر به القرآن الكريم للحاكم والمحكوم ولأمة الإسلام.

٣-التربية التقنية والإلكترونية:

لا تزال قضية التقنية واستيعابها وتوطينها هاجساً قوياً لمعظم بلدان العالم لأنها تمثل حلاً استراتيجياً للعديد من معضلات التنمية وعنصراً أساسياً لازماً لعملية التطور والرخاء التي تنشدها شعوب العالم.

٤-التربية البيئية:

وهي تكوين القيم والاتجاهات المؤدية إلى ترشيد السلوك والتعامل الإيجابي مع عناصر البيئة المحيطة بالفرد بهدف الحفاظ على التوازن البيئي الطبيعي والعمل على تقليص وإزالة الاختلالات البيئية من خلال التوعية الشاملة والممارسات الصحيحة للحفاظ على مصادر البيئة واستغلالها الرشيد لصالح إنسان الحاضر والمستقبل.

٥-التربية التنموية:

وهي وضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية لتحقيق بناء المجتمع المتطور في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مخرجات التربية على المواطنة العالمية:

تصف مخرجات التعلم المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي يوسع المتعلمين امتلاكها، وتظهر كنتيجة للتربية على المواطنة العالمية استناداً إلى مجالات التعلم الثلاثة المذكورة أعلاه (المعرفي، الاجتماعي العاطفي، والسلوكي) وهي (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٢٢):

١- المعرفي:	- يكتسب المتعلمون المعارف وفهم المسائل المحلية والوطنية والعالمية والترابط والاعتماد المتبادل للدول والشعوب المختلفة. - يطور المتعلمون مهارات التفكير النقدي والتحليل.
٢- الاجتماعي العاطفي:	- يحمل المتعلمون شعوراً بالانتماء إلى مجتمع إنساني والقيم المشتركة والمسؤوليات القائمة على حقوق الإنسان. - يطور المتعلمون سلوكيات التعاطف والتضامن والاحترام للاختلافات

والتنوع.

٣- السلوكي: - يتصرف المتعلمون بشكل فعال ومسؤول على المستويات المحلية والوطنية والعالمية لعالم أكثر سلاماً واستدامة.
- يطور المتعلمون الحافز والاستعداد لأخذ الإجراءات الضرورية.

سمات المتعلم الأساسية:

هناك ٣ سمات أساسية للمتعلم والتي تشير إلى صفات وخصائص تهدف التربية على المواطنة العالمية على تطويرها في المتعلم، وتتناسب مع المخرجات السابقة الآنف ذكرها وهي كالتالي كما وردت في اليونسكو (٢٠١٥، ص ص. ٢٣-٢٤):

١-مثقف ومطلع ونقدي ويشمل:
- يشمل معرفة أنظمة الحوكمة والهياكل والقضايا العالمية.
- فهم الترابط والصلات بين الاهتمامات العالمية والمحلية.
- المعارف والمهارات اللازمة للثقافة المدنية مثل: التحقيق والتحليل النقدي والمشاركة النشطة في التعلم.

٢-يتواصل اجتماعياً ويحترم التنوع ويشمل:
- فهم الهويات والعلاقات والانتماء.
- فهم القيم والإنسانية المشتركة.
- تطوير تقويم واحترام الاختلاف والتنوع.

٣-مسؤول أخلاقياً وملتزم ويشمل:
- يستند في المقام الأول إلى حقوق الإنسان ويشمل: المواقف وقيم رعاية الآخرين والبيئة.
- المسؤولية الشخصية والاجتماعية والتحول.
- تطوير المهارات من أجل المشاركة في المجتمع والمساهمة في بناء عالم أفضل من خلال عمل مطلع وأخلاقي وسلمي.

المدرسة الثانوية:

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً متكاملاً ويزودهم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتهم في جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة، وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة العملية.

وتقوم المدرسة بدور رئيس ومهم في تشكيل وتكوين شخصية التلاميذ والتأثير في سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم وأفعالهم من خلال الأقران والمعلمين والمقررات الدراسية والأنشطة المدرسية والجماعات المختلفة بالمدرسة.

وتستمد المدرسة أهدافها التربوية والسياسية والاجتماعية من فلسفة المجتمع وأهدافه واتجاهاته؛ ولذلك فإن تنمية المواطنة في نفوس التلاميذ من الأهداف الرئيسة في المجتمع،

فهي مسئولة عن جيل يشعر بالانتماء، وتدفع بالمسيرة الوطنية في طريق البناء والتقدم والتنمية والرخاء.

كما تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية المتميزة في النمو، فهي تمثل المرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة، وتقع عليها مسئولية إعداد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد والكليات، والانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها بما يساعدهم على اختيار التخصص في المرحلة الجامعية أو المهنة التي تناسبهم (يوسف، ٢٠١١، ص. ١١٩).

تعريف المدرسة الثانوية:

تمثل المدرسة الثانوية المرحلة الثالثة في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتتميز بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية تحقق الطموحات من جهة وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى (وزارة التعليم، ٢٠١٥).

وتحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية (السنبل وآخرون، ١٩٩٣، ص. ٩).

كما ذكرت العزازي (٢٠١٢) أن المدرسة الثانوية هي:" المرحلة أو الحلقة النهائية من مراحل أو حلقات التعليم العام، يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة ويقضي بها ثلاث سنوات دراسية لينتقل بعدها للدراسة الجامعية أو خوض الحياة العلمية" (ص. ٩١).

أهمية المرحلة الثانوية:

تحتل المرحلة الثانوية مكاناً مهماً في السلم التعليمي، فهي من أكثر المراحل خطورةً وأبعد أثراً، وتؤثر بشكل عميق في نفوس الطلاب وتكوينهم الفكري والعاطفي والنفسي، وتتلخص أهمية هذه المرحلة بأنها فترة مرنة من مراحل النمو، يتسع فيها المجال للتوجيه وإصلاح المراحل السابقة، كما أنها تعد الفرد للانخراط في سلك المجتمع مباشرة، عضواً فعالاً مسئولاً ومشاركاً في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعملية (يوسف، ٢٠١١، ص. ١٢٨).

أهداف المرحلة الثانوية:

يمكن حصر أهم أهداف المرحلة الثانوية كما وردت في دليل التعليم الثانوي (وزارة التعليم السعودية، ٢٠١٥، ص. ٨) بما يلي:

١-المساهمة في تحقيق مرامي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من التعليم الثانوي ومن ذلك:

- تعزيز العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب للكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة.

- تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية للطالب.
- إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة التي تسهم في تهيئتهم لسوق العمل.
- تنمية شخصية الطالب شموليا وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة له.

٢-تقليص الهدر في الوقت والتكاليف وتقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة.
٣-تجويد عملية التعليم والتعلم وتقنين المقررات الدراسية في الفصل الدراسي الواحد.
٤-تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة بمستقبله مما يعمق ثقته بنفسه ويزيد من إقباله على المدرسة.
٥-تحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار بالتفكير الإبداعي.
٦-تنمية المهارات الحياتية للطالب مثل التعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين والحوار البناء والمناقشة.
٧-تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية وتوظيفها في الحياة العملية.
٨-تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني والإخلاص والجدية في العمل.

ونستطيع القول إن أهداف المدرسة الثانوية تتمحور حول ثلاث نقاط رئيسة كما وردت في (يوسف، ٢٠١١، ص ص ١٢٩-١٣٠) وهي:

١-زيادة القدرة على التكيف مع التغيرات المستمرة بحيث تتم بسرعة وكفاءة، وتكوين التصورات المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشكلات وتحديات.
٢-غرس الروح النقدية وتعليم طرق التفكير والقدرة على المرونة والتكيف والتعامل مع التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا الحديثة ومطالب المستقبل.
٣-إنشاء مجالات تخصصية جديدة ومهن وهياكل عمالة مغايرة قادرة على التكيف مع التحولات الجذرية الجديدة والاستجابة لمتطلباتها والتأكيد على مفهوم التعليم الشامل.

خصائص طالبات المرحلة الثانوية:

تقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة، وهي المرحلة النمائية المتوسطة بين الطفولة والرشد، وتتميز بخصائص وتغيرات سريعة وعميقة في جميع المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية تؤثر كل منها على الأخرى ومنها:

١- النمو العقلي:

تتميز مرحلة المراهقة بنمو جميع الوظائف العقلية ونضجها، حيث تنمو قدرة المراهق على التعليل والتحليل، وإدراك العلاقات بين الأشياء، واستطلاع المعلومات عن الظواهر والمشكلات الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي (يوسف، ٢٠١١، ص. ١٣٠).

٢-النمو الجسمي والفسيولوجي:

تمتاز هذه المرحلة بتغيرات نمائية جسمية سريعة، خاصة في المراحل الأولى من هذه المرحلة، ويعزى ذلك إلى الهرمونات المختلفة التي تفرزها الغدد المختلفة ومن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة الطول والوزن ونمو الهيكل العظمي والعضلات والتغيرات التي تحدث مع فترة البلوغ للإناث والذكور (عقل، ١٩٩٥، ص ص ٣٤٠-٣٤٤).

٣-النمو الانفعالي:

يتأثر المراهق بالمثيرات المختلفة مهما كانت تافهة، ويتصف بالحدة والانفعالية ولديه حساسية شديدة من النقد وتتسع لديه دائرة المخاوف وتسيطر عليه العواطف الشخصية والغضب والغيرة (فرج، ٢٠٠٨، ص. ٨٥).

٤-النمو الاجتماعي:

يتكون لدى المراهق الميل إلى الاستقلال والانضمام لأشخاص معينين وتتسع لديه دائرة العلاقات الاجتماعية ويقاوم سلطة الوالدين ويظهر اهتماما بالجنس الآخر (فرج، ٢٠٠٨، ص. ٨٦).

دور المدرسة في تطبيق المواطنة العالمية:

يمكن أن تقوم المدرسة بدور بارز في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابها إذا ما توافرت لها سبل الوعي والإمكانات التعليمية من خلال السياسات التعليمية، الأنظمة والقوانين، المناهج والمقررات، الأنشطة الدراسية، القيادة المدرسية، والمعلمين المدربين وفهم السياق العام الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع المحلي وربطه بالمعالم الخارجي، ولنجاح تطبيق المواطنة العالمية في المدارس يجب أن تكون المواطنة العالمية: (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٤٦):

- مضمنة في السياسات التربوية للمؤسسات التعليمية.
- طويلة الأمد ومستدامة.
- شمولية وتضم مختلف الموضوعات الفرعية بطريقة منهجية.
- معززة في كل سنة من السنوات الدراسية.
- تشمل الأبعاد المحلية والوطنية والعالمية.
- تدعم وتحفز المعلمين على التدريب والتطوير المهني المتواصل.
- تدعم وتطور بالتعاون مع المجتمع المحلي.
- قابلة للتطوير مع المحافظة على الجودة.
- قابلة للاستجابة والتغير والتجديد حسب نتائج عمليات التقييم والرصد.

كما يجب أن نراعي توفر العناصر التالية لتعزيز التعليم من أجل المواطنة العالمية في المدارس كما أوردها (Evans et all, 2009):

- تعزيز أخلاقيات الاحترام والاستيعاب والتفاعل في قاعة الدرس مثل: الفهم المشترك لمعايير قاعات الدرس، صوت الطلاب، ترتيبات الجلوس، استخدام وسائل ومواد تعليمية مناسبة.
- اعتماد مناهج تعليمية تركز على المتعلم، مستجيبة ثقافيا ومستقلة وتفاعلية وتتفق مع أهداف التعلم مثل: هياكل التعلم المستقلة والتعاونية، الحوار التداولي، القرائية والاطلاع في مجال وسائل الإعلام.
- تضمين مهام الأداء الأصلية مثل: عمل عروض عن حقوق الطفل، وضع برامج بناء السلام، إنشاء صحيفة طلابية تتناول القضايا العالمية.
- الاستفادة من مواد التعلم ذات التوجه العالمي التي تساعد الطلاب على فهم وضعهم ورؤيته من منظور عالمي مثل: مجموعة متنوعة من الموارد ووسائل الإعلام، ومقارنة وجهات نظر متعددة.
- استخدام استراتيجيات التقييم التي تتفق مع أهداف التعلم وأشكال التعليم المستخدمة لدعم التعلم مثل: التأمل والتقييم الذاتي، وجهات نظر الأقران، تقييم المعلمين، المجلات وغيرها.
- توفير فرص للطلاب لممارسة التعلم وفق سياسات متنوعة تشمل: قاعات الدرس، الأنشطة المدرسية، المجتمعات المحلية التي ينتمي لها الطالب، للانطلاق من المحلية إلى العالمية مثل: مشاركة المجتمع المحلي، التبادلات الدولية، المجتمعات الافتراضية باستخدام الانترنت.
- تقديم المعلم كقدوة مثل: مواكبة الأحداث الجارية، المشاركة الاجتماعية، ممارسة المعايير البيئية والإنصاف.

دور المعلم في تطبيق التربية على المواطنة العالمية:

تتطلب أهداف التعلم المرتبطة بالتربية على المواطنة العالمية مربين ماهرين لديهم فهم جيد للتعليم والتعلم التحويلي والتشاركي، فالدور الرئيس للمعلم أو المربي أن يكون دليلاً وميسراً، ويشجع المتعلمين على المشاركة في تحقيق نقدي ودعم وتطوير المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تعزز التغيير الشخصي والاجتماعي الإيجابي، ولتحقيق ذلك يحتاج المعلمون إلى دعم والتزام من قبل المدراء والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٥١).

كذلك يحتاج المعلم إلى التطوير المهني قبل وأثناء الخدمة والتدريب والموارد التعليمية القابلة للتكيف والتي يمكن الوصول لها باللغات المحلية لتعزيز التعلم بين الأجيال، وتوفير مساحة للمعلمين للتفكير بشكل نقدي في معنى الاستثمار في المنهجيات المبتكرة التي تركز على المتعلم وتمكن المعلمين من معالجة القضايا المجتمعية كما يتلخص دور المعلم في النقاط التالية كما وردت في محمد وعطا الله (٢٠٢١):

١-يقدر الترابط والتعاون بين الطلاب ويهتم بالجميع.

٢-يتكيف مع المعايير الاجتماعية والثقافية ويلتزم بمساعدة الطلاب ليصبحوا مواطنين عالميين.
٣-يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع.
٤-يمتلك المهارات التربوية اللازمة لمساعدة الطلاب على تحليل وتقدير الرؤى المختلفة والاتجاهات متعددة الثقافات.
٥-يطور المهارت والمعارف اللازمة لتعليم الطلاب من أجل المواطنة العالمية.
٦-يعزز بيئات التعلم الآمنة والشاملة.
٧- يعامل الطلاب باحترام بغض النظر عن هوياتهم الثقافية أو معتقداتهم. (ص. ١٨)

كما يتمثل الدور المحوري للمعلم في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال خلق بيئة فعالة للتعلم، وخلق بيئات تعلم آمنة وشاملة وجذابة للطلاب، مثل ترتيب الصف بطريقة تسمح للمتعلمين بالعمل بشكل تعاوني ضمن مجموعات صغيرة والاتفاق مع المتعلمين على القواعد الأساسية للتفاعل (اليونسكو، ٢٠١٥، ص. ٥٢).

ويمكن لبناء قدرات المعلمين في مجال تعليم المواطنة العالمية أن تأخذ العديد من الأشكال، مثل: برنامج لتعليم المعلمين عن بعد في مجال المواطنة الديمقراطية يهدف إلى تعليم المعلمين الأساليب التربوية والمهارات التي يجب تعزيزها، ويستمد البرنامج مادته من برنامج الدول الأمريكية للتعليم من أجل القيم والممارسات الديمقراطية كما حدث في الكاريبي عام ٢٠٠٥، وقد انتفع بالبرنامج أكثر من ٢٥٠ معلم في الفترة ما بين ٢٠٠٩-٢٠١٠، كما تمثل البرامج الدولية لتبادل المعلمين طريقة أخرى لتعريف المعلمين بالبلدان والثقافات والمجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى الأساليب التربوية والكفاءات الجديد والتي أُطلقت في أوائل تسعينات القرن الماضي (اليونسكو، ٢٠١٤، ص ص ٤٠-٤١).

ونستطيع القول إن تطبيق التربية على المواطنة العالمية تعتمد بدرجة كبيرة على المعلم المُدرب والمسؤول والمثقف، وأن يكون المعلم قدوة صالحة لطلابه ومثالاً يحتذى به في الانفتاح الفكري والبعد عن التعصب والعنصرية، كما يحتاج إلى درجة عالية من التأهيل والإعداد قبل وأثناء الخدمة، وأن يكون مطلعاً ومواكباً للتطورات الحديثة عن طريق القراءة والرجوع إلى مصادر مختلفة الكرتونية، وأن يطوع التكنولوجيا لخدمته وتسهيل مهمته والاستفادة من خدمات الاجتماعات الافتراضية لتوسيع مداركه وزيادة ثقافته، وتبادل الخبرات مع المعلمين الآخرين في أماكن وبلدان مختلفة، ويستخدم الأنشطة والاستراتيجيات المختلفة لإشراك الطالب في العملية التعليمية وتنمية مهارت التفكير العليا لديه وتشجيع التفكير النقدي وحل المشكلات، ويحث الطالب على الحوار والجرأة والشجاعة في إبداء الرأي والتعبير واحترام آراء الآخرين من خلال إشراك الطلاب في الأنشطة والمشاريع التي تركز على القضايا العالمية وربطها بالبيئة المحلية مثل: حقوق الإنسان، القضايا البيئية، اختلاف الثقافات واللغات والأعراق بين الطلاب، قضايا السلام والعدالة وتغير المناخ.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والتي توصلت إليها الباحثة، وتم تقسيمها إلى قسمين وهما: الدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، ثم ترتيبها تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

الدراسات العربية:

دراسة محمد وعطا الله (٢٠٢١) بعنوان:" دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية"، والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية وأهم متطلبات تعزيزها لدى الطلاب، والتعرف على أهم المتغيرات المعاصرة وعلاقتها بالمواطنة العالمية، ودور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في ضوء أدبيات التربية، ورصد بعض النماذج والخبرات العربية و العالمية للتربية من أجل المواطنة العالمية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن المتطلبات النظرية لتعزيز التربية على المواطنة العالمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تضمين التربية من أجل المواطنة العالمية في المناهج والمقررات الدراسية وضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية وتوفير بيئة تعليمية تنمي قيم السلام والحوار، وأن تجسد الإدارة المدرسية قيم الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير للطلاب.

دراسة الدسوقي (٢٠١٩) بعنوان:" تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح"، وهدفت الدراسة إلى تعزيز مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية وأهميتها وعرض التحديات الي فرضت تبني هذا المفهوم والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمبادئ التي ترتكز عليها، وتسليط الضوء على دور المعلم في إكساب الطلاب سمات ومهارات المواطنة العالمية بما يمكنهم من المشاركة بفاعلية على المستويين المحلي والدولي وطبيعة المنهج الملائم للتربية من أجل تطبيق المواطنة العالمية وما يرتبط بذلك من الأنشطة والمداخل التدريسية المختلفة، تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة موجهة لمعلمي التعليم الثانوي العام، وبلغت عينة الدراسة ٣١٩ معلم بمحافظة الدقهلية بمصر، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: ضرورة إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، الأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف والاهتمام بالتربية على المواطنة العالمية منذ المراحل الأولى في التعليم، إدراج المواطنة العالمية في المناهج الدراسية، واستخدام طرق التدريس المناسبة لذلك مثل التعليم النشط والتعاوني وتوظيف التكنولوجيا بشكل موجه لذلك، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح حول كيفية تعزيز المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مصر.

دراسة العفيشات والزبون (٢٠١٩) بعنوان: "دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين"، وهدفت

هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٩٨ طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الجامعات الأردنية لطلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي)، وأوصت الدراسة بأن يتم العمل على تطوير المناهج الجامعية بحيث تتناسب مع التوجه العالمي نحو المواطنة العالمية.

دراسة عبد اللطيف (٢٠١٩) بعنوان:" دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه تعزيز تلك المهارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في التعرف على مهارات المواطنة العالمية في ضوء متطلبات سوق العمل، وعلى الدراسة الميدانية للوقوف على واقع دور الجامعة في تعزيز تلك المهارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والآداب والعلوم والطب البشري والتجارة بجامعة سوهاج، وبلغت عينة الدراسة ٣٦١ عضواً، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام الجامعة بدعم مهارات حقوق الإنسان ومهارات السلام العالمي ومهارات التفكير النقدي والتنوع الثقافي والمهارات التكنولوجية لتعليمها للطلاب، إلا أن هناك قصوراً في دور الجامعة في تعزيز تلك المهارات لدى الطلاب بسبب وجود العديد من المعوقات مثل عدم ربط برامج التعليم بمتطلبات سوق العمل العالمية، وقلة البرامج والأنشطة المقدمة لتعزيز مهارات المواطنة العالمية وتدريب الطلاب عليها.

دراسة المسلماني (٢٠١٩) بعنوان:" تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح"، والتي هدفت إلى تعريف مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية وأهميتها، وعرض التحديات التي فرضت ضرورة تبني هذا المفهوم، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمبادئ التي ترتكز عليها، مع التركيز على دور المعلم، والأنشطة والمنهج الدراسي، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة لمعلمي التعليم الثانوي العام، وبلغت عينة الدراسة ٣١٩ معلما بمحافظة الدقهلية، وأسفرت الدراسة عن ضرورة إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، والأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والاهتمام بالتربية على المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد وجعلها جزء من المقررات الدراسية، وانتهت الدراسة بتصور مقترح حول كيفية تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

دراسة أبو فراج (٢٠١٩) بعنوان:" تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية"، والتي هدفت إلى بحث آليات تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية من خلال تحليل مفاهيم المواطنة وأبعادها وقيمها، والمداخل النظرية المفسرة لها ، وأبرز التحديات أمام تعزيز هذه القيم في المجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (الكمي) والمنهج الكيفي، طبق المنهج الكمي من خلال الاستبيان على عينة من المواطنين في مدينة الرياض بلغ عددهم ٢٤٤ ، فيما أجريت الدراسة الكيفية من خلال دراسة الحالة على عينة بلغت ١٥ عضوا من الخبراء وأساتذة الجامعات، وأسفرت النتائج عن أهم مؤشرات الوعي بحقوق المواطنة في تكافؤ الفرص والحصول على التعليم والعمل، والشعور بالعدل والمساواة، وكفالة الحقوق القانونية، وتمثلت مؤشرات الوعي بواجبات المواطنة في الالتزام بالحفاظ على قيم المجتمع وثقافته والدفاع عن الوطن والمشاركة التطوعية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة اليونسكو (unesco,2022) بعنوان:" تعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات العربية: لمحة إقليمية"، والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات العربية في تعزيز التربية على المواطنة العالمية من خلال الإجابة على التساؤل التالي: هل تعزز الجامعات في المنطقة العربية التربية على المواطنة العالمية؟، وللإجابة على هذا السؤال قام فريق عمل اليونسكو بتحليل الوثائق الاستراتيجية ل ٣٤ جامعة في ١٧ بلد عربي، وأُجري استطلاع للرأي على عينة الدراسة التي بلغت ٣٣٦ طالباً وطالبة في سلطنة عمان بشكل أساسي وفي جامعات أخرى في المنطقة العربية، وأظهرت النتائج أن الجامعات تدرك قيمة مساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف وفهم المسائل المحلية والوطنية والعالمية ويظهر ذلك في وثائقها الرسمية، ولكن لا يتم التشديد عليها بالدرجة الكافية في المجال التطبيقي مثل ضعف استخدام مهارات الفكر الناقد والتحليل لدى الطلاب، كما أظهرت النتائج أن الجامعات تهدف إلى تنمية وإدارة الهويات، والعلاقات والشعور بالانتماء، ضمن نهج قائم على حقوق الإنسان وذلك يظهر في الرؤية والرسالة والأهداف الخاصة بالجامعات، وبالنسبة لاستطلاع الرأي فقد وضحت النتائج أن الطلاب العرب يعتبرون أنفسهم قادرون على التفاعل والعمل بفاعلية في سياق عالمي والمشاركة التطوعية في المنظمات المعنية بالمسائل الدولية ولكن لديهم بعض المخاوف في مجال العدالة الاجتماعية وأنهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتعرف إليها، كما أنهم لا يفضلون التعبير عن آرائهم بشكل صريح ومعلن.

دراسة بايسال و تانريسيفين (Baysal, S & Tanri seven, L, 2020) بعنوان:" المواطنة العالمية من منظور أساتذة كلية التربية"، والتي هدفت إلى الكشف عن آراء أساتذة هيئة التدريس في التربية والتعليم حول مفهوم المواطنة العالمية، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وبلغت عينة الدراسة ٧ من أعضاء هيئة التدريس التربويين الذين يعملون في مؤسسة عليا في تركيا خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، تم اختيارهم بشكل قصدي،

أعد الباحثان نموذج مقابلة فردية شبه منظمة كأداة لجمع البيانات، تم إعداد الأسئلة المفتوحة بما يتماشى مع أسئلة الدراسة، وتم استخدام تحليل المحتوى أثناء تحليل البيانات، وأوضحت النتائج أن المعلمين يركزون في الغالب على بُعد القيم والمواقف للمواطنة العالمية، بما في ذلك احترام الاختلافات والقيم والشعور بالانتماء والتسامح والاهتمام بالقضايا العالمية، كما أوضحت النتائج نقص تدريب المعلمين قبل الخدمة على قضايا وقيم المواطنة العالمية وكيف تطبق في المدارس والجامعات، مما أدى إلى وجود صعوبات وتحديات لدى المعلمين عند تدريس المقررات التي تحتوي على مفاهيم وقيم المواطنة العالمية تعود على الطلاب أنفسهم، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم الندوات والمحاضرات لزيادة وعي كلا من الطلاب والمعلمين على المواطنة العالمية.

دراسة تاروزي و مالون (Tarozzi & Mallon, 2019)بعنوان:" تثقيف المعلمين بشأن المواطنة العالمية: دراسة مقارنة أُجريت في أربع دول أوروبية"، والتي هدفت إلى توضيح الطريقة التي تتبعها مؤسسات التعليم العالي والمنظمات غير الحكومية والمعلمون المشاركون لتكوين ملامح عملية لتنمية النُهج القائمة على المحتوى والكفاءة والقيمة لتثقيف المعلمين، تم استخلاص هذه الدراسة بناء على أكبر مشروع بحثي تجريبي ممول من الاتحاد ، استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق برنامج تدريبي لتدريب وتثقيف المعلمين ثم قياس الأثر من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظة الملاحظات الميدانية، المقابلات الرسمية شبه المُنظمة، المقابلات غير الرسمية، وثائق المشروعات، الصور، الاستبيانات المفتوحة ذات الصلة بالمعلمين المُشاركين والتي تُجرى قبل التدريب وبعده العالمية، كما استخدمت أيضا منهج دراسة الحالة متعدد المواقع، ولتحليل البينات وتجميعها تم استخدام (الاثنوغرافيا - وصف الشعوب) أو علم الإنسان التطبيقي، كما تم استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين البرامج الرائدة في تعليم وتثقيف معلمي المرحلة الابتدائية بشأن التربية من أجل المواطنة في الدول الأوربية الأربع، وتشير نتائج الدراسة الممتدة على مدار عامين ٢٠١٦-٢٠١٧ إلى أن عمليات التعاون المُثمر تدعم قوة وأداء المعلمين عن طريق المناهج لتعليم وتثقيف المعلمين بشأن التربية من أجل المواطنة العالمية، كما كشفت هذه الدراسة عن وجود أربع أوضاع رائدة لتثقيف المعلمين داخل أربع دول أوروبية (وهي النمسا وجمهورية التشيك وإيرلندا وإيطاليا)كما اعترفت كل دولة من هذه الدول بالاستراتيجيات المحلية بشأن التربية من أجل المواطنة العالمية وقدمت مجموعة واسعة من مستويات تنفيذ عملية التربية من أجل المواطنة العالمية على الصعيد الداخلي والخارجي، ولكن أيضا توضح النتائج أن هناك قصور في الجانب النظري لمفاهيم التربية على المواطنة العالمية، وأوصت الدراسة بضرورة حتمية مشاركة مؤسسات التعليم العالي وجلب الخبرة البحثية والنظرية وتعليم المعلمين وإدراجها في جوهر العملية التعليمية، ويتعين على الجامعات والباحثين التربويين توضيح وجهات نظرهم ونتاج أبحاثهم في هذا المجال.

دراسة باك و لي (Pak& Lee, 2018) بعنوان:" تحديد المشاكل والإمكانيات في تعليم المواطنة العالمية الذي تقوده الدولة من خلال ممارسات المعلمين في كوريا الجنوبية"، والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على المشكلات والإمكانيات في ممارسة المعلمين لتعليم المواطنة العالمية في سياق نموذج لتعليم المواطنة العالمية الذي تقوده الدولة الكورية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي المسحي، تم تطبيق برنامج لتدريب المعلمين على المواطنة العالمية والذي قدمه مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي تحت رعاية اليونسكو "برنامج المعلم الرائد في تعليم المواطنة العالمية" كبرنامج تدريب للمعلمين أثناء الخدمة، بلغت عينة الدراسة ١٤٠ من المعلمين الرواد المحليين الذين حضروا البرنامج السنوي بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧. كما تم استخدام الاستبانة المسحية والمقابلات الفردية ل ١٠ معلمين تم اختيارهم من عينة الدراسة، وتشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه من المهم ربط توجه المبادرة التي تقودها الدولة بالواقع الهيكلي والثقافي للمدارس كما أوضحت النتائج أن برنامج المعلم الرائد لتعليم المواطنة العالمية يطور إدراك المعلم لفهم القيم في تعليم المواطنة العالمية، والذي يتحول إلى تغييرات في مفاهيم وسلوكيات الطلاب من خلال أنشطة تعليم المواطنة العالمية على مستوى المدرسة. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبرامج التي تؤكد بشكل أكبر فعالية برنامج المعلم الرائد في تعليم المواطنة العالمية في سياقات اجتماعية وثقافية أخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية التربية على المواطنة العالمية، ودور المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها (الجامعية والثانوية والإعدادية) في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة العالمية.

٢. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة العفيشات والزبون (٢٠١٩)، ودراسة الدسوقي (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٩)، ودراسة المسلماني (٢٠١٩)، ودراسة أبو فراج (٢٠١٩)، ودراسة الأحمد وعليمات (٢٠١٨)، استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

٣. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة اليونسكو (٢٠٢٢)، ودراسة آيدن وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة نايجرن (٢٠٢٠)، ودراسة العفيشات والزبون (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٩)، ودراسة المسلماني (٢٠١٩)، ودراسة أبو فراج (٢٠١٩)، ودراسة الأحمد وعليمات (٢٠١٨)، ودراسة جيدوري (٢٠١٢)، في استخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة.

٤. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة شونق (٢٠١٥)، ودراسة الأحمد وعليمات (٢٠١٨)، ودراسة المسلماني (٢٠١٩)، ودراسة الدسوقي (٢٠١٩) في تطبيق الدراسة على المرحلة الثانوية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التالية من حيث المنهج المستخدم كما في دراسة دراسة بالمر (٢٠١٨) ودراسة بايسال وتانريسفين (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج الكيفي، ودراسة باك ولي (٢٠١٨)، ودراسة تاروزي ومالون (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

٢. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التالية في الأداة المستخدمة كما في دراسة بالمر (٢٠١٨) ودراسة بايسال وتانريسفين (٢٠٢٠) التي استخدمت المقابلات والملاحظات وتدوين المذكرات، ودراسة تاروزي ومالون (٢٠١٩) التي استخدمت برنامج تدريبي والاختبارات والصور.

٣. تختلف الدراسة الحالية عن دراسة اليونسكو (٢٠٢٢)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٩)، ودراسة العفيشات والزبون (٢٠١٩)، ودراسة سيد وعبد القادر (٢٠٢٠)، ودراسة بلويم (٢٠٢٠)، ودراسة بايسال وتانريسفين (٢٠٢٠) في المرحلة التي طبقت عليها الدراسة حيث استهدفت هذه الدراسات المرحلة الجامعية.

ثالثا/ أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

١. تكوين خلفية فكرية لموضوع الدراسة الحالية وطريقة عرض الأفكار للمقدمة والمشكلة وتسلسلها.

٢. الاستفادة من أسئلة الدراسة وطريقة صياغتها.

٣. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة، ومنهجها المتبع، وأدواتها المستخدمة.

٤. الإفادة من نتائج الدراسات السابقة والبدء من حيث توقفت وتحديد مجال الاتفاق والاختلاف مع تلك النتائج.

٥. الإفادة من توصيات الدراسات السابقة لدعم مشكلة الدراسة الحالية والتأكيد على أهميتها.

٦. الرجوع للمراجع والمصادر العلمية التي استندت إليها تلك الدراسات والاستفادة منها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي .

وحيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن واقع دور معلمة المرحلة الثانوية الحالي ومدى مناسبته لتعزيز وتطبيق مفاهيم المواطنة العالمية، ولما يتميز به هذا المنهج من مجال رحب واسع وغزارة للمعلومات للواقع نفسه، فترى الباحثة مناسبته لأغراض الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التعليم العام في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (٦٠٤٥) معلمة حسب إفادة مركز الوثائق والمعلومات في إدارة التعليم بمنطقة الرياض والتي تم طلبها بشكل رسمي بإرسال خطاب

من عمادة الدراسات العليا إلى مركز المعلومات في وزارة التعليم، وتم إرسال الإحصائية على بريدي الالكتروني الجامعي على شكل جدول إكسل كما هو موضح أدناه (وزارة التعليم، ١٤٤٣).

جدول رقم (١) إحصائية معلمات التعليم العام الحكومي بمدينة الرياض (وزارة التعليم، ١٤٤٣) المجموع= ٦٠٤٥ معلمة

مكتب التربية	السلطة	المرحلة	نوع التعليم	العمل الحالي	عدد المعلمات
البديعة	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	975
الحرس	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	134
الروابي	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	946
الشفا	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	643
النهضة	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	900
جنوب	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	812
شمال	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	720
غرب	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	511
وسط	حكومي	المرحلة الثانوية	تعليم عام بنات	معلم	404

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الحالية في عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وتم تحديد العدد المناسب باستخدام مدخل رابطة التربية الأمريكية لكيرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan,1970) حسب المعادلة التالية:

$$S = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P)$$

حيث:

S = حجم العينة المطلوبة

N = حجم مجتمع الدراسة

P = نسبة مجتمع الدراسة واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠.٥)

d = مستوى الثقة واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠.٠٥)

X^2 = درجة قيمة اختبار مربع كاي عند درجة حرية واحد صحيح ومستوى الثقة المطلوب وهي تساوي (٣٫٨٤١)

وبالتعويض في المعادلة على النحو التالي:

$$S = \frac{3.841 \times 6045 \times 0.5 \times (1-0.5)}{(0.05)^2 \times (6045-1) + 3.841 \times 0.5 \times (1-0.5)}$$

وبذلك يكون الحد الأدنى لحجم العينة لهذه الدراسة (٣٦٢) معلمة، وقد قامت الباحثة بزيادة العدد قليلا للحصول على نتائج أكثر صدقا وأكثر قابلية للتعميم، حيث حصلت الباحثة

على (٣٨٢) استجابة من معلمات المرحلة الثانوية للتعليم العام الحكومي في مدارس الرياض.

أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فقد قامت الباحثة باستخدام أداة الاستبانة المغلقة والتي تم تصميمها من قبل الباحثة بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكانت موجهة إلى معلمات التعليم العام في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض لجمع البيانات عن الدراسة، واستخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، للإجابة على السؤال الثاني للدراسة وتتكون هذه الاستبانة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتكون من البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة: (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يتضمن محور دور معلمة المرحلة الثانوية المدرسة في تعزيز مفاهيم وممارسات المواطنة العالمية وتبلغ عبارات المحور ١٤ عبارة.

صدق أدوات الدراسة:

- **صدق المحكمين:**

للتعرف على مدى صدق إداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمختصين الممارسين والبالغ عددهم ١٥ محكم حيث أبدوا رأيهم فيما يتعلق بمدى صدق كل فقرة من فقرات الاستبانة (الصدق الظاهري)، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى وضوحها وإرتباطها بالمحور الذي تندرج تحته، ومن ثم إدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو إعادة الصياغة أو إضافة مفردات لتكون العبارة أكثر وضوحاً، وكان من أهم التعديلات مايلي:

- البيانات الأولية فيما يتعلق بالمؤهل العلمي والتخصصات وسنوات الخبرة تم تعديلها إلى ٣ خيارات.
- تقليل عدد العبارات لضمان إستجابة العينة، حيث تم اعتماد ١٤ عبارة فقط.
- تم الإبقاء على العبارات التي اتفقت آراء المحكمون عليها بنسبة ٧٥% فما فوق.
- حذف العبارات التي لم يتفق عليها المحمون بنسبة أقل من ٧٥%.
- تعديل صياغة بعض العبارات التي اتفق المحكمون على عدم وضوحها إما بالحذف أو الإضافة أو تغيير المفردات.

- **الصدق الداخلي:**

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية من غير العينة البحثية، ومن خلال إجابات أفراد العينة تم حساب معاملات

ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: الواقع الحالي لدور معلمة المرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم وممارسات المواطنة العالمية للطالبات، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه كما توضحه الجداول التالية:

أولاً: صدق الأداة: صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانة على ٣٥ معلمة من معلمات المرحلة الثانوية كتجربة استطلاعية من أجل ضبط الاستبانة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود استبانة الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٨١٧**	٦	٠.٧٣٩٢**	١١	٠.٩٣٧٠**
٢	٠.٦٤٣٦**	٧	٠.٨٦٤٨**	١٢	٠.٧٧٢٧**
٣	٠.٨٢٣٧**	٨	٠.٨١٤٠**	١٣	٠.٨٨٥٤**
٤	٠.٦٣٣٤**	٩	٠.٨٥٤٥**	١٤	٠.٩١٢٥**
٥	٠.٨٣٨٠**	١٠	٠.٥٧٨١**		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية، بالدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٨ – ٠,٩١) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البيان	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لاستبانة الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية	١٤	٠.٩٥

يبين الجدول السابق معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة (٠,٩٥) وهي نسبة ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بتحويل الاستبانة إلى رابط الكتروني، ثم توزيعها على ٣٨٢ معلمة من معلمات المرحلة الثانوية للتعليم العام الحكومي في منطقة الرياض وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٤/٢٠٢٢ وقد تم جمع الاستجابات ثم تحليلها إحصائيا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: لقياس الصدق الداخلي لأدوات الدراسة.
- معادلة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف العينة، وتحديد استجابات العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أدوات الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الإنحراف المعياري Standard Deviation: للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة.

وصف العينة: البيانات الأولية:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	339	88.7
ماجستير	31	8.1
دكتوراه	12	3.1
المجموع	382	100.0

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفق نوع مادة التدريس

نوع مادة التدريس	العدد	النسبة
المواد العلمية	120	31.4
المواد النظرية	207	54.2
المواد العملية	55	14.4
المجموع	382	100.0

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
من سنة إلى أقل من 10 سنوات	27	7.1
من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	151	39.5
من 20 سنة فأكثر	204	53.4
المجموع	382	100.0

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	339	88.7
	ماجستير	31	8.1
	دكتوراه	12	3.1
نوع مادة التدريس	المواد العلمية	120	31.4
	المواد النظرية	207	54.2
	المواد العملية	55	14.4
عدد سنوات الخبرة	من سنة إلى أقل من 10 سنوات	27	7.1
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	151	39.5
	من 20 سنة فأكثر	204	53.4
المجموع		382	100.0

إجابة تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الثاني: ما الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟

ولتسهيل تفسير نتائج هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، أوافق إلى حد ما=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق مطلقاً=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٨) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
أوافق بشدة	5.00 – 4.21
أوافق	4.20 – 3.41
أوافق إلى حد ما	3.40 – 2.61
لا أوافق	2.60 – 1.81
لا أوافق مطلقاً	1.80 – 1.00

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الواقع الحالي لدورهم في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	أشجع طالباتي على المحافظة على هوياتهن الخاصة والاعتزاز بها.	ت	300	71	11			4.76	0.49	1
		%	78.5	18.6	2.9					
2	أحرص على أن أكون قدوة حسنة لطالباتي وزميلاتي في الانفتاح المنضبط بقيم المجتمع والبعد عن التعصب.	ت	302	68	12			4.76	0.50	1
		%	79.1	17.8	3.1					
1	أحترم الطالبات والزميلات في المدرسة وأتقبل الاختلافات الثقافية بينهن.	ت	302	71	8		1	4.76	0.51	1
		%	79.1	18.6	2.1		0.3			
12	أوضح لطالباتي أهمية المحافظة على البيئة المحلية مثل المحافظة على المياه والاهتمام بالغطاء النباتي وارتباطها بالبيئة العالمية.	ت	290	80	11		1	4.72	0.54	4
		%	75.9	20.9	2.9		0.3			
14	أشجع طالباتي على الاعتزاز بهوياتهن النسائية وأوضح لهن مكانة المرأة ودورها الفعال محليا وعالميا.	ت	289	77	15	1		4.71	0.55	5
		%	75.7	20.2	3.9	0.3				
13	أوضح لطالباتي أهمية قيم التسامح والتعايش وضرورة تطبيقها في المجتمع المحلي والعالمي.	ت	275	88	16	2	1	4.66	0.61	6
		%	72.0	23.0	4.2	0.5	0.3			
4	أشجع طالباتي على احترام زميلاتهن من الثقافات الأخرى وتقبلها.	ت	271	86	24		1	4.64	0.62	7
		%	70.9	22.5	6.3		0.3			
9	أناقش طالباتي في أهمية نشر ثقافة السلام للمجتمعات ونبذ العنف والتطرف.	ت	264	98	17	3		4.63	0.61	8
		%	69.1	25.7	4.5	0.8				
11	أدعم مبادئ المساواة من خلال الحرص على مشاركة الطالبات في جميع الممارسات الصفية بعدل وإنصاف.	ت	258	106	16	1	1	4.62	0.61	9
		%	67.5	27.7	4.2	0.3	0.3			
7	أوضح لطالباتي المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وأربطها بموضوعات المقررات المختلفة.	ت	195	145	36	5	1	4.38	0.73	10
		%	51.0	38.0	9.4	1.3	0.3			
3	أغرس الفهم العميق والمعرفة الشاملة التحليلية للقضايا العالمية	ت	202	119	56	5		4.36	0.78	11
		%	52.9	31.2	14.7	1.3				

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	عند الطالبات.									
6	أشجع طالباتي على الحوار والمناقشة وإبداء آرائهن بحرية في المواضيع العالمية.	ت	202	106	68	5	1	4.32	0.83	12
		%	52.9	27.7	17.8	1.3	0.3			
8	أوضح لطالباتي الارتباط بين المسئوليات والحقوق محلياً وعالمياً.	ت	169	152	50	8	3	4.25	0.82	13
		%	44.2	39.8	13.1	2.1	0.8			
10	أحرص على إشراك أولياء الأمور في الأنشطة الصفية التي تعزز الخصوصيات الثقافية المختلفة التي تنتمي لها الطالبات مثل العادات والتقاليد واللهجات والملابس وغيرها	ت	120	133	99	21	9	3.87	1.00	14
		%	31.4	34.8	25.9	5.5	2.4			
	المتوسط* العام							4.53	0.44	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الواقع الحالي لدورهم في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
5	أشجع طالباتي على المحافظة على هوياتهن الخاصة والاعتزاز بها.	4.76	0.49	1	أوافق بشدة
2	أحرص على أن أكون قدوة حسنة لطالباتي وزميلاتي في الانفتاح المنضبط بقيم المجتمع والبعد عن التعصب.	4.76	0.50	1	أوافق بشدة
1	أحترم الطالبات والزميلات في المدرسة وأتقبل الاختلافات الثقافية بينهن.	4.76	0.51	1	أوافق بشدة
12	أوضح لطالباتي أهمية المحافظة على البيئة المحلية مثل المحافظة على المياه والاهتمام بالغطاء النباتي وارتباطها بالبيئة العالمية.	4.72	0.54	4	أوافق بشدة
14	أشجع طالباتي على الاعتزاز بهوياتهن النسائية وأوضح لهن مكانة المرأة ودورها الفعال محليا وعالميا.	4.71	0.55	5	أوافق بشدة
13	أوضح لطالباتي أهمية قيم التسامح والتعايش وضرورة تطبيقها في المجتمع المحلي والعالمي.	4.66	0.61	6	أوافق بشدة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
4	أشجع طالباتي على احترام زميلاتهن من الثقافات الأخرى وتقبلها.	4.64	0.62	7	أوافق بشدة
9	أناقش طالباتي في أهمية نشر ثقافة السلام للمجتمعات ونبذ العنف والتطرف.	4.63	0.61	8	أوافق بشدة
11	أدعم مبادئ المساواة من خلال الحرص على مشاركة الطالبات في جميع الممارسات الصفية بعدل وإنصاف.	4.62	0.61	9	أوافق بشدة
7	أوضح لطالباتي المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وأربطها بموضوعات المقررات المختلفة.	4.38	0.73	10	أوافق بشدة
3	أغرس الفهم العميق والمعرفة الشاملة التحليلية للقضايا العالمية عند الطالبات.	4.36	0.78	11	أوافق بشدة
6	أشجع طالباتي على الحوار والمناقشة وإبداء آرائهن بحرية في المواضيع العالمية.	4.32	0.83	12	أوافق بشدة
8	أوضح لطالباتي الارتباط بين المسئوليات والحقوق محلياً وعالمياً.	4.25	0.82	13	أوافق بشدة
10	أحرص على إشراك أولياء الأمور في الأنشطة الصفية التي تعزز الخصوصيات الثقافية المختلفة التي تنتمي لها الطالبات مثل العادات والتقاليد واللهجات والملابس وغيرها.	3.87	1.00	14	أوافق
	المتوسط* العام	4.53	0.44		موافق بشدة

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

مناقشة نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الثاني: ما الواقع الحالي لدور المعلمة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن العبارة رقم (٥): أشجع طالباتي على المحافظة على هوياتهن الخاصة والاعتزاز بها، والعبارة رقم (٢): أحرص على أن أكون قدوة حسنة لطالباتي وزميلاتي في الانفتاح المنضبط بقيم المجتمع والبعد عن التعصب، والعبارة رقم (١): أحترم الطالبات والزميلات في المدرسة وأتقبل الاختلافات الثقافية بينهن، جاءت بدرجة شديدة الأهمية حيث احتلت المرتبة الأولى والثانية والثالثة على التوالي من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة شديدة، تليها العبارة رقم (١٢): أوضح لطالباتي أهمية المحافظة على البيئة المحلية مثل المحافظة على المياه والاهتمام بالغطاء النباتي وارتباطها بالبيئة العالمية، حيث جاءت في المرتبة الرابعة من حيث ترتيب العبارات وموافقة عينة الدراسة عليها بدرجة شديدة، تليها العبارة رقم (١٤) أشجع طالباتي على الاعتزاز بهوياتهن

النسائية وأوضح لهن مكانة المرأة ودورها الفعال محليا وعالميا، حيث جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة شديدة.

كما يتضح من الجدول السابق أن العبارات التالية جاءت أقل أهمية مما قبلها من حيث ترتيبها، حيث حصلت العبارة رقم (٧): أوضح لطالباتي المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وأربطها بموضوعات المقررات المختلفة، في المرتبة العاشرة، تليها العبارة رقم (٣): أغرس الفهم العميق والمعرفة الشاملة التحليلية للقضايا العالمية عند الطالبات، في المرتبة الحادية عشر، ثم العبارة رقم (٦) أشجع طالباتي على الحوار والمناقشة وإبداء آرائهن بحرية في المواضيع العالمية، حيث جاءت في المرتبة الثانية عشر، ثم العبارة رقم (٨) أوضح لطالباتي الارتباط بين المسئوليات والحقوق محلياً وعالمياً، في المرتبة الثالثة عشر، والعبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة من حيث أهميتها لدى أفراد العينة هي العبارة رقم (١٠): أحرص على إشراك أولياء الأمور في الأنشطة الصفية التي تعزز الخصوصيات الثقافية المختلفة التي تنتمي لها الطالبات مثل العادات والتقاليد واللهجات والملابس وغيرها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة المسلماني (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٩)، ودراسة موزيومي (٢٠١٠)، والتي أسفرت عن وجود قصور في المفاهيم النظرية للمواطنة العالمية ومبادئها وقيمها لدى المعلمين، مع وجود الاستعداد لتطبيقها عمليا في حال توفر البيئة الملائمة لذلك، كما أوصت تلك الدراسات بضرورة إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، والأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والاهتمام بالتربية على المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد وجعلها جزء من المقررات الدراسية.

وتعتقد الباحثة أن العبارات التي أخذت درجة عالية من الموافقة لدى المعلمات وهي: أشجع طالباتي على المحافظة على هوياتهن الخاصة والاعتزاز بها، والعبارة: أحرص على أن أكون قدوة حسنة لطالباتي وزميلاتي في الانفتاح المنضبط بقيم المجتمع والبعد عن التعصب، والعبارة: أحترم الطالبات والزميلات في المدرسة وأتقبل الاختلافات الثقافية بينهن؛ تشير إلى زيادة الوعي الذي حدث في المجتمع السعودي بالسنوات الخمس الماضية نتيجة للتحول الوطني والمجتمعي الكبير الذي حدث نتيجة تطبيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ والتي كان من أبرز أهدافها الاعتزاز بالهوية السعودية والمحافظة عليها، التغيرات والتحديثات القانونية التي استحدثت في القانون السعودي ومنها الضوابط السلوكية للذوق العام والأنظمة والعقوبات التي تحترم الحريات الشخصية والاختلافات الثقافية و تحارب التعصب والعنصرية للعرق أو الجنس أو الدين أو اللغة.

أما بالنسبة للعبارات: أوضح لطالباتي أهمية المحافظة على البيئة المحلية مثل المحافظة على المياه والاهتمام بالغطاء النباتي وارتباطها بالبيئة العالمية، حيث جاءت في المرتبة الرابعة من حيث ترتيب العبارات وموافقة عينة الدراسة عليها بدرجة شديدة، تليها العبارة أشجع طالباتي على الاعتزاز بهوياتهن النسائية وأوضح لهن مكانة المرأة ودورها الفعال

محليا وعالميا، حيث جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة شديدة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة باهتمام المجتمع السعودي بشكل عام ووزارة التعليم بشكل خاص، بالغطاء النباتي والتركيز على تشجير الشوارع والبيئات الصحراوية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، استجابة لأهداف التحول الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠ وذلك بجعل المملكة العربية السعودية واحة خضراء وبيئة صحية قابلة للعيش بشكل جيد وصحي، ضمن أهداف أنسنة المدن في المملكة العربية السعودية والمحافظة على طبقة الأوزون من التلوث البيئي، وكذلك بالنسبة إلى الاعتزاز بالهويات النسائية، فقد نصت القوانين السعودية الحديثة على مشاركة المرأة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وضرورة جعلها قدوة صالحة لأبنائها، وإعطائها الفرص والمناصب القيادية التي تساهم في مشاركتها لبناء لمجتمع مزدهر وحيوي وإعداد جيل صالح متعلم وطموح.

كما تفسر الباحثة وجود العبارة: أغرس الفهم العميق والمعرفة الشاملة التحليلية للقضايا العالمية عند الطالبات، وعبارة أشجع طالباتي على الحوار والمناقشة وإبداء آرائهن بحرية في المواضيع العالمية، في المرتبة الحادية عشر والثانية عشر، بقلة المعرفة النظرية للمعلمات للقضايا العالمية المرتبطة بالقضايا المحلية، وجهلها بأبرز القيم والمفاهيم التي تقوم عليها المواطنة العالمية، ثم العبارة أوضح لطالباتي الارتباط بين المسئوليات والحقوق محلياً وعالمياً، في المرتبة الثالثة عشر، والتي تعود بشكل تلقائي لما قبلها من العبارات والمفاهيم.

كما تعتقد الباحثة أن العبارة أحرص على إشراك أولياء الأمور في الأنشطة الصفية التي تعزز الخصوصيات الثقافية المختلفة التي تنتمي لها الطالبات مثل العادات والتقاليد واللهجات والملابس وغيرها، احتلت المرتبة الأخيرة من حيث أهميتها لدى أفراد العينة، وذلك لقلة وعي المعلمات بأهمية إشراك الأهل في الأهداف المدرسية، وضرورة التواصل والتكامل بين البيت والمدرسة والمجتمع لتحقيق الفائدة المرجوة في وقت قصير وبالدرجة المطلوبة.

التوصيات:

- الاهتمام بالتربية على المواطنة العالمية وإدراجها من ضمن أهم الأهداف التربوية العليا التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها على المدى القريب.
- سن القوانين والتشريعات التي تدعم مبادئ وقيم المواطنة العالمية في المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع المحلي بشكل عام.
- رفع مستوى الوعي الذاتي لدى المعلمات بالقضايا العالمية وربطها بالقضايا المحلية من خلال تشجيعهن على القراءة والاطلاع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر الانترنت.
- توفير برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة تتناول المواطنة العالمية وأسسها وقيمها وأهم مبادئها وكيفية تفعيل دور المعلمة في تنمية ثقافة التربية من أجل المواطنة العالمية للطالبات.
- توفير البيئة المدرسية المناسبة للمعلمات لتطبيق مفاهيم المواطنة العالمية من خلال توفير الأجهزة والاتصال بالإنترنت لتسهيل عملية البحث والتواصل افتراضيا مع المجتمعات الأخرى.

- تعزيز وتحفيز المعلمات اللاتي يطبقن مبادئ المواطنة العالمية في المدارس من قبل إدارة المدرسة.
- إشاعة الشعور بالأمان في المدارس وقاعات الدرس من خلال الحوارات والمناقشات مع الطالبات وتشجيعهن على إبداء آرائهن بحرية حول القضايا العالمية وربطها بالقضايا المحلية والمقررات الدراسية.
- إدراج المواطنة العالمية ضمن موضوعات المقررات المدرسية المختلفة.
- توعية الأسر وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام بموضوعات وقضايا المواطنة العالمية عن طريق المحاضرات والمؤتمرات المجانية.
- تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على إجراء المزيد من الأبحاث حول التربية على المواطنة العالمية وطرق تعزيزها بالمؤسسات التعليمية المختلفة.

الخاتمة:

تناولنا في الدراسة السابقة بقضية التربية على المواطنة العالمية، مفهومها وأهميتها وأسسها وقيمها، ودورها الأساسي في إعداد الطالبات كي يصبحن مواطنات مشاركات بشكل فعال في القضايا العالمية وربطها بالمحلية، كما تناولت الدراسة دور المعلمة الرئيس في تعزيز المواطنة العالمية في المؤسسات التربوية بشكل عام والمدارس بشكل خاص، وتم الوقوف على الواقع الحالي لدور المعلمة الفعلي في تفعيل التربية على المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض، وانتهت الدراسة إلى وجود قصور في المفاهيم والأسس النظرية للمواطنة العالمية لدى المعلمات، وقلة وعيهن بأبرز القيم والمفاهيم التي تقوم عليها المواطنة العالمية، والتي تنعكس بدورها على توصيلها بشكل صحيح للطالبات، كما وضحت الدراسة أهمية إشراك الأهل لتسهيل التربية على المواطنة العالمية في المدارس، وضرورة التواصل والتكامل بين البيت والمدرسة والمجتمع لتحقيق الفائدة المرجوة في وقت قصير وبالدرجة المطلوبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والتي تقترح توفير برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة تعزز معرفتهن النظرية على التربية على المواطنة العالمية وكيفية تطبيقها في المدارس الثانوية لتحقيق المستوى المطلوب من الوعي للطالبات والمعلمات والمجتمع المدرسي بشكل عام.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو فراج، أشرف عبد الوهاب. (٢٠١٩). تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (١٤)، ٥-٩٠.

الأحمد، يوسف وعليمات، علي. (٢٠١٨). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتهم في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: كلية العلوم التربوية. ١-٨٦.

الأحمدي، عائشة سيف. (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعات السعودية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، (١٢٤)، ٢٠١-٢٥٨.

أنيس، أمل. (٢٠٢٠، ديسمبر ٢). *بين المواطنة العالمية وسيادة الدولة الوطنية*. بوابة دار الهلال. https://www.darelhilal.com/News/729702.aspx

البكر، فوزية. (٢٠٠٩، يوليو ١١). *المواطنة المحلية في مواجهة المواطنة العالمية*. صحيفة الجزيرة. https://www.al-jazirah.com/2009/20090711/ar8.htm

بن صويلح، ليليا. (٢٠١٩). دور التعليم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي وتكريس قيم المواطنة في سياق مجتمع ما بعد الحداثة. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٢٣)، ٢٩٩-٣٨٢.

البهدل، موسى. (٢٠٠٩). *الفنون العشرة للنجاح*. وجوه للنشر والتوزيع.

جرار، أماني غازي. (٢٠١١). *المواطنة العالمية*. دار وائل للنشر والتوزيع.

جيدوري، صابر بن عوض. (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، ٢٩ (١١٦)، ٧٧-١١٠.

الدسوقي، لمياء إبراهيم. (٢٠١٩). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر تصور مقترح. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٥٩)، ٧٣٥-٨١٢.

السنبل، عبد العزيز؛ الخطيب، محمد؛ متولي، مصطفى؛ وعبد الجواد، نور الدين. (١٩٩٣). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشوبكي، فداء محمود. (٢٠٢١، مارس ٢٠). *المواطنة العالمية ومكانتها في المنهاج الدراسي*. موقع تعليم جديد. https://cutt.ly/jWp4Is3

طلبة، إيهاب جودة والعتيبي، نايف بن عضيب. (٢٠١٨). *المواطنة العالمية كأحد مداخل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" البعد الغائب في تخطيط المناهج التربوية"*. مكتبة دار المتنبي.

عبد اللطيف، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٩). دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. *المجلة التربوية*، (٦٢)، ٢٤٨-٣٦١.

العبري، خلف مرهون. (٢٠٢٠، ٢٤ نوفمبر). *تعزيز المواطنة العالمية في التعليم المدرسي: تجارب وتحديات*. {عرض ورقة}. ملتقى التربية على المواطنة الافتراضي. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

عزازي، فاتن محمد. (٢٠١٢). *نظم التعليم بالمملكة العربية السعودية*. دار الزهراء.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط.٢). دار الزهراء.

العفيشات، نسرين عبد الحفيظ والزبون، محمد سليم. (٢٠١٩). دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٦ (٢)، ٣٠٧-٣٢٠.

عقل، محمود عطا. (١٩٩٥). النمو الإنساني: الطفولة والمراهقة. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الغافري، عواطف؛ زين الدين، نور؛ والعامري، محمد (٢٠٢٠). قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان: دراسة تجريبية. *مجلة البحوث الإسلامية*، ٦ (٤٨). ١٧٣-١٨٤.

فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٨). *التعليم الثانوي رؤية جديدة*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

كابيزودو، أليسيا؛ كريستسديس، كريستوس؛ دا سيلفا، ميغيل؛ سلتا، فالنتينا؛ هالبرتشلاجر، فرانز؛ بولا، جورجيتا. (٢٠٠٨). *الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية: مفاهيم ومنهجيات للتربية من أجل المواطنة العالمية لاستعمال المربين والمسئولين السياسيين*. (عفاف مبارك وطارق محضاوي، مترجم). شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعاون مع مركز الشمال والجنوب لمجلس أوروبا، لشبونة.

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان. (٢٠٢٠، فبراير ١٢). *إعلان الرياض*.
https://cutt.ly/jTfszxC

محمد، سيدة وعطا الله، فاطمة. (٢٠٢١). دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢ (٤). ١-٤٤.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٩). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح". *المجلة التربوية*، (٥٩)، ٧٣٥-٨١٢.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: اليونسكو (٢٠١٥). *التربية على المواطنة العالمية: مواضيع وأهداف تعلمية*. https://cutt.ly/DWeEcxL

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (١٤٤٣). *إحصائية عدد معلمات المرحلة الثانوية بالرياض*. مركز الإحصائيات والمعلومات بإدارة تعليم الرياض.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠١٥). *دليل التعليم الثانوي: نظام المقررات*. الإصدار السادس، وكالة المناهج والبرامج التربوية.

يوسف، سناء علي. (٢٠١١). *تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة: المواطنة في الفلسفات المختلفة*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

اليونسكو. (٢٠٢١). *ما هو التعليم من أجل المواطنة العالمية؟* https://ar.unesco.org/themes/gced/definition

اليونسكو. (٢٠١٩). *تعزيز سيادة القانون عن طريق التعليم*. https://cutt.ly/YTfsK2c

اليونسكو. (٢٠١٥، إبريل ١٣). *دور اليونسكو ومسئولياتها في وضع تعليم المواطنة العالمية موضع التطبيق وتعزيز التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتعليم من أجل التنمية المستدامة*. *باريس*. https://cutt.ly/sWp469p

اليونسكو. (٢٠٢٢). *تعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات العربية: لمحة إقليمية*. منشورات اليونسكو الصادرة عن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: بيروت. https://unesdoc.unesco.org/search/e7a0d01c-e4a9-4a72-a6d5-d8d608bd5f59

اليونسكو. (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية: مواضيع وأهداف تعلمية. منشورات اليونسكو، باريس. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232993_ara

اليونسكو. (٢٠١٤). استراتيجية اليونسكو للتعليم ٢٠١٤-٢٠٢١. منشورات اليونسكو، باريس. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000231288_ara

اليونسكو. (٢٠١٤). *التعليم من أجل المواطنة العالمية: إعداد المتعلمين لتحديات القرن الحادي والعشرين*. منشورات اليونسكو، باريس. https://unesdoc.unesco.org/search/658d8cca-3ef7-433a-8dbf-160335451bec

المراجع الأجنبية:

Aline, M (2010). Peace Education for Children. *The American Journal of Economics and Sociology*. *44*(1).

Baysal, S. & Tanriseven, I. (2020). Global Citizenship: From the Lens of the Education Faculty Instructors. *International Journal of Progressive Education*, 16(5), 106-120.

Buchanan, J., Burridge, N., & Chodkiewicz, A. (2018). Maintaining Global Citizenship Education in Schools: A Challenge for

Australian Educators and Schools. *Australian Journal of Teacher Education*, *43*(4), 51-67.

Chong, E. K. (2015). Global citizenship education and Hong Kong's secondary school curriculum guidelines: From learning about rights and understanding responsibility to challenging inequality. *Asian Education and Development Studies*, 4(2), 221-247. . https://cutt.ly/ITjbW0g

Evans, M., Ingram, L. A., Macdonald, A., & Weber, N. (2009). Mapping the "global dimension" of citizenship education in Canada: The complex interplay of theory, practice and context. *Citizenship Teaching and Learning*, *5*(2), 17–34.

Kronfli, M. (2011).*Educating for Global Citizenship: An Exploration of Two Curricular Methods*, University of Toronto. Published master's thesis. From https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/29476

Moizum,E.(2010).*Examining Two Elementary-Intermediate Teachers' Understandings and Pedagogical Practices About Global Citizenship Education*, University of Toronto. Published master's thesis. From: https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/24608

Pak, S. Y., & Lee, M. (2018). 'Hit the ground running': Delineating the problems and potentials in State-led Global Citizenship Education (GCE) through teacher practices in South Korea. *British Journal of Educational Studies*, *66*(4), 515-535.

Palmer, N. (2018). Emergent constellations: Global citizenship education and outrospective fluency. *Journal of Research in International Education*, *17*(2), 134-147.

Tarozzi, M., & Mallon, B. (2019). Educating teachers towards global citizenship: A comparative study in four European countries. *London Review of Education*, *17*(2), 112-125.